حقّق في ٢٠٠٧ تميزاً مثيراً

جلال طالباني الرئيس الأكثر نشاطاً منذ تأسيس الدولة العراقية وصاحب التمثيل الأقوى للعراق في المحافل العالمية

يؤشر الجرد الذي أجريناه لنشاطات رئيس الجمهورية جلال طالباني خلال عام ٢٠٠٧ ان عام جلال كسر رقماً قياسياً في التواجد على خطوط الطول والعرض للكرة الارضية وأيضا في الانتشار والحضور على وحدات القياس لمساحة البلاد الجغرافية. واذا استثنينا قضية الخطابات والكلام المنبري الذي تعد المنطقة العربية صاحبة الباع الاطول في هذا فإن الرئيس طالباني حقق في عام ٢٠٠٧ تميزا مثيرا فهو الرئيس العراقي الاكثر حركة منذ تأسيس الدولة العراقية حتى الآن وهو صاحب التمثيل الاقوى للعراق على مستوى المحافل العالمية. واذا كان طالباني يتمتع بحضور شخصي خاص لدماثته وبساطته وخفة دمه فإنه أكثر رئيس في تاريخ الدولة العراقية قام بنشاطات خارج السياق الرسمي المتعارف عليه ؛ فلم يسبق لرئيس عراقي ان ألقى محاضرات في جامعات عالمية وشارك في ملتقيات تعاضدية دولية وساهم في تجمعات تهتم بمستقبل الارض وتجول شرقا وغربا مبشراً العالم بفكرة العراق الجديد.

متابعة : المدى

وعلى المستوى الاقليمي قام الرئيس طالباني بعمل مكثف من خلال تواجده في المؤتمرات التقليدية والاستثنائية وحقق اتصالات تاريخية مع سوريا وايران ومصر والكويت وتبنى مشاريع عدة الهدف منها اعادة العراق الى مستحقاته كدولة لها ثقلها على المستوى الاقليمي وايضا تطبيع العلاقات مع الدول العربية واعطاء التطمينات الكافية بشأن جدية العراق بان يكون دولة جديدة صاحبة مرتكزات دستورية وتملك القدرة على الدفع باتجاه استقرار المنطقة وخلق التوازن.

انغمس الرئيس طالباني على المستوى الداخلي في ايجاد توازنات عدة في قضايا حساسة، فعام ٢٠٠٧ شهد عواصف سياسية كبيرة ضربت حكومة الوحدة الوطنية وهزت التحالفات وأوجدت خلافات كبيرة خاصة وان هذا العام شهد تنامياً كبيراً للعنف وأيضاً نوعا من اليأس كاد يوصل البلاد الى منزلق خطر. ورغم صعوبة الموقف وحدته الا ان مام جلال كان الشخص الاكثر هدوءاً في الدولة والاكثر تفاؤلاً وما عدا الرسالة الغاضبة التي وجهها الى السفير كروكر وقائد القوات الامريكية في العراق بشأن احتجاز دبلوماسي ايراني فان الرئيس لم يتخل عن هدوئه رغم الشد العصبي الذي ميز النصف الاول من العام والمراهنات الدولية على فشل الخطة الامنية في العراق واضطراب المشهد السياسي داخل واشنطن بشأن العراق وظهور تهديدات جدية لمصير الشراكة العراقية الامريكية. ورغم هذه الحدة فقد عمل الرئيس طالباني على وضع معادلات جديدة وتحرك سراً وعلناً في المساهمة بتقريب وجهات النظر بين الولايات المتحدة من جهة وبين سوريا وايران من جهة اخرى وحقق نجاحاً في تمهيد الاجواء لحلول ايجابية تخدم العراق واستقراره وخروجه من المأزق الامني وتحافظ على تماسكه.

طالباني اوجد تحالفات جديدة الهدف منها انقاذ حكومة الوحدة الوطنية وهذا من القوانين واللوائح التشريعية، من اجل تحقيق إجماع على الثوابت الوطنية." وتابع طالباني "ونحن إذ نقدر عالي التقدير جهود وتضحيات الحلفاء والأصدقاء، نود التأكيد على أن إنهاء العنف الطائفي هو مسؤولية العراقيين في حين أن محاربة الإرهاب هي مسؤولية مشتركة للجميع، وان مهمة حفظ الأمن

طالباني: ان مساحة الحرية في العراق الديمقراطي التعددي الفيدرالي الجديد مفتوحة على مصراعيها لا يحد منها غير المسؤولية الوطنية ، فالصحافة ووسائل الاعلام والتنظيم الحزبي النقابي وتنظيمات المجتمع المدني ، مكفولة بأحكام الدستور

والاستقرار هي في خاتمة المطاف قضية مركزية للدولة العراقية."

زيارة دمشق

في ١٥ / ١ / ٢٠٠٧ زار الرئيس طالباني دمشق وهي تعد اول زيارة للعاصمة السورية يقوم بها رئيس عراقي منذ ربع قرن. زيارة دمشق جاءت تلبية لدعوة رسمية من الرئيس السوري بشار الاسد وقد رأس طالباني وفداً رسمياً ضم وزير الداخلية جواد البولاني ووزير التجارة عبد الفلاح السوداني ووزير الموارد المائية عبد اللطيف رشيد ووزير الدولة للشؤون الخارجية رافع العيساوي ومستشار الامن القومي موفق الربيعي وعدداً من اعضاء مجلس النواب. وجرى في الزيارة التوقيع على جملة من الاتفاقيات في المجالات الامنية والاقتصادية والتجارية. ومن جهته عبر الرئيس طالباني عن ارتياحه وسروره لزيارة سوريا الشقيقة منوهاً بتجاوز مرحلة القطيعة السياسية بين البلدين. واتفق الرئيسان على المضي في تطوير علاقات البلدين للارتقاء بها الى مستوى طموحهما، بما يؤمن إيصالها الى أطر التنسيق والعمل المشترك الدائم. وأعاد الجانبان تأكيدهما على وحدة العراق ارضاً وشعباً وحريته واستقلاله، ودانا كل أشكال الارهاب التي تطول العراقيين والمؤسسات العراقية والبنية التحتية للدولة ودور العبادة والاجهزة الامنية والعسكرية، وشددا العزم على العمل المشترك وبذل كل ما من شأنه مكافحة الارهاب واجتثاث جذوره وتجفيف مصادره و درء مخاطره التي تصيب في المحصلة النهائية المنطقة برمتها.

في القمة العربية

ألقى رئيس الجمهورية جلال طالباني يوم ٢٠٠٧/٣/٢٩ كلمة العراق في مؤتمر القمة العربية في الرياض. حيث استعرض أبرز ما تحقق من منجزات خلال السنوات الأربع الأخيرة، مشيرا إلى أن العراق بحاجة إلى كل أشكال الإسناد و الدعم الأخوي من الدول العربية ، سياسيا و أمنيا و اقتصاديا. و دعا الرئيس طالباني إلى إطفاء الديون على العراق و مساهمة الدول العربية في صندوق الدول المانحة و الالتزام بمقررات العهد الدولي لدعم العراق. كما أكد رئيس الجمهورية، في كلمته، على ضرورة تضافر الجهود لكسر شوكة الإرهاب و تجفيف مصادر استمراره و إلحاق الهزيمة الحاسمة به أينما ظهر. وقال طالباني: ان مساحة الحرية في العراق الديمقراطي التعددي الفيدرالي الجديد مفتوحة على مصراعيها لا يحد منها غير المسؤولية الوطنية، فالصحافة ووسائل الاعلام والتنظيم الحزبي النقابي وتنظيمات المجتمع المدني، مكفولة بأحكام الدستور. أما على الصعيد الاقتصادي فأحد اهم الانجازات

طالباني: إن الأفكار التي أعلنها الرئيس الأمريكي تمثل انطلاقة جديدة لتحسين الأوضاع الأمنية في العراق ، وهي تتناسق وتتماشى مع الخطط التي وضعتها الحكومة

الامر هو العمل الابرز للرئيس على المستوى الداخلي فقد انقذ الحكومة من الانهيار اكثر من مرة وكان يدفع باتجاه التوافق والحل السياسي. وحضوره في الازمات يؤشر دائما الى الطمأنية والامل فقد كان يستخدم عبارات خارج التعبير السياسي المتعارف عليه وهو اسلوب لم يعتمده اي رئيس عراقي سابق ويمكن عده النقيض الاكبر للقوة التي كانت عنوان السلطة في العراق على مدى العقود الماضية.

ترحيب بستراتيجية الإنقاذ

أعلن رئيس الجمهورية جلال طالباني في شهر كانون الثاني من عام ٢٠٠٧ عن ترحيبه بالاستراتيجية الأمريكية الجديدة للرئيس بوش، وقال "إن الأفكار التي أعلنها الرئيس الأمريكي تمثل انطلاقة جديدة لتحسين الأوضاع الأمنية في العراق، وهي تتناسق وتتماشى مع الخطط التي وضعتها الحكومة. وأوضح طالباني أن "مواجهة الإرهاب والقضاء على كل أنواع العنف والتجاوز على القانون، وحصر السلاح بيد الدولة. "التي تبنتها الاستراتيجية الأمريكية الجديدة تمثل "أهدافا أساسية تتوخى تحقيقها خطة امن بغداد التي وضعت بإشراف رئيس الوزراء نوري المالكي." وقال طالباني إنه "بالرغم من الإدراك الكامل لأهمية الجانب الأمني العسكري، فإن الرئاسة العراقية ترى أن أي تقدم على هذا المحور لن يكون دائما وراسخا ما لم يتزامن مع تحرك حثيث على المحورين السياسي والاقتصادي، وهو الأمر الذي يتحقق بتفعيل مشروع المصالحة الوطنية وإعادة النظر في عدد

من اسبوع المدى الثقافي

استثنائي لوزراء الخارجية العرب في بغداد.

جبهة العراق الجديد

اكد رئيس الجمهورية جلال طالباني على "ان الذكريات المشرفة للنضال و الجهاد المشترك مع سائر القوى الوطنية الفاعلة في الساحة العراقية، تلهمنا و تشجعنا على مواصلة العمل المشترك وفق المبادئ المتفق عليها، و الاتفاقات الموقعة بيننا، حتى يتم تحرير العراق من الإرهابيين القاعديين والصداميين المتعنتين المتحالفين معهم، وصولاً الى تحقيق الأمن والاستقرار في عراقنا الديمقراطي الاتحادي الموحد و المستقل".

و قال الرئيس طالباني خلال كلمة القاها يوم ٢٠٠٧/٤/١٩ في افتتاح مؤتمر حزب الدعوة الاسلامية، بمناسبة الذكرى(٥٠) لتأسيسه"ان تعزيز الروابط النضالية بين حزبكم و التحالف الكردستاني ضرورة تأريخية، و حاجة وطنية ماسة، لبناء جبهة قوى المعتدلين الخيرين المؤمنين بالعراق الجديد من التحالف الكردستاني والائتلاف العراقي الموحد و الحزب الإسلامي خصوصاً و سائر المؤمنين بالأهداف المشتركة المتفقة عليها عموماً".

في أسبوع المدى الثقافي

في ٢ / ٥ / ٢٠٠٧ رئيس الجمهورية جلال طالباني أكد أن عملية بناء دولة المؤسسات تفرض على المسؤولين، الاهتمام بالمثقفين و توفير الدعم لهم، و العمل بشكل جدي على حلهم المشاكل التي تواجههم.

وقال في كلمة ألقاها، خلال استقباله، في منتجع دوكان بمدينة السليمانية وفد المثقفين والكتاب والفنانين و الصحفيين العراقيين و العرب المشاركين في أسبوع المدى الثقافي "لقد خصصنا صندوقا ندفع من خلاله الرواتب إلى المثقفين".

و انتقد الرئيس طالباني وسائل الإعلام العربية والعالمية في تغطيتها لأخبار العراق قائلاً "إن الإعلام العربي و الخارجي يركز على الجوانب السلبية في البلاد فحسب، وعلى السيارات المفخخة، من دون الإشارة إلى التطور الاقتصادي الحاصل في العراق". وأشار إلى وجود جوانب ايجابية يغفلها الإعلام العربي والعالمي في نقله لأحداث البلاد، مثل "الزيادات التي طرأت على رواتب الشرطة و الموظفين والمدرسين وأساتذة الجامعات" مبيناً ان ميزانية العراق في العام الحالي بلغت ضعف سابقتها. وأضاف قائلا "إن الإعلام العربي والخارجي لا يذكر شيئا عن الحياة الطبيعية لنحو أربعة ملايين عراقي يعيشون حياة آمنة في كردستان العراق، في حين ان التركيز يكون فقط على المناطق المضطربة، كما ان الحريات الديمقراطية و الحياة الحزبية تشهد انتعاشاً كبيراً في عموم العراق". وأشاد رئيس الجمهورية بتجربة إقليم كردستان، وقال "إنها ناجحة، و جاءت نتيجة وحدة القيادة الكردية التي اتفقت على برنامج مشترك و انفتحت على التطور الاقتصادي، بعد ان تم التخلص من آفة الإرهاب منذ البداية، الأمر الذي ساعد على نمو الاقتصاد في الإقليم".

وأضاف الرئيس طالباني، "ان تجربة كردستان مفتوحة على كل العراقيين كما انها مفتوحة على نفسها و هي غير منعزلة" و قال ان "الشعب الكردستاني هو جزء من الشعب العراقي".

محاضرة في جامعة كيمبرج البريطاني

ألقى رئيس الجمهورية جلال طالباني محاضرة أمام حشد كبير من طلبة واساتذة جامعة كيمبرج في انكلترا يوم ٢٠٠٧/٥/١١ وذلك بناء على دعوة رسمية من عمادة الجامعة. و تحدث الرئيس عن حياته الطلابية و السياسية حيث قال انه بدأ حياته السياسية مبكراً منذ كان تلميذاً في المدرسة الابتدائية وذلك تحت تأثير الجو السياسي العام في مدينة كويسنجق الذي كان مشحوناً بالأفكار الثورية والوطنية الكردية جراء تأثيرات الثورة البارزانية التي اندلعت عام ١٩٤٥ حيث كان له زميل في الدراسة له أخ جندي في الجيش العراقي كان يحدثه خلال إجازاته عن بطولات الثوار الكرد ومقاومتهم البطولية لهجمات الجيش العراقي الذي كان يقاتل بإشراف الجنرال البريطاني رنتن. وتحدث طالباني عن بداية عمله في خلية تثقيفية شيوعية وكيف اختلف معهم حول موضوع هل الكرد شعب له حق تقرير المصير أم لا ؟ فانفصلت عنهم وانضم الى الحزب الكردي واسس جمعية طلابية سرية باسم (KPX) جمعية التقدم الثقافي ثم كيف كسبه الخالد الذكر عمر مصطفى دبابة الى البارتي واعطاه البيان التأسيسي للحزب الصادر بتوقيع مصطفى بارزاني .واستعرض الرئيس نشاطاته خلال أعوام ١٩٥٠ و١٩٥١ و١٩٥٢ وكيف انغمس في النشاط الحزبي والسياسي لان الجمعية الطلابية الكردية قد توزعت على مدن عديدة، والاتحاد العام لطلبة العراق عطل وحورب وطورد أعضاء قيادته أو اعتقلوا.

وفي في عام ١٩٥١ انتخب عضواً في المؤتمر الثاني للبارتي حيث جرت تغييرات مهمة على الحزب حيث تبدل اسمه الى الحزب الديمقراطي الكردستاني (بدل الكردي) وتبنى الاستفادة من الافكار الماركسية – اللينينية وأقر التوجه نحو جماهير العمال والفلاحين والكسبة والطلبة وتبني الإصلاح الزراعي. وفي صيف ١٩٥١ اعتقل لأول مرة وكان ضمن كوكبة من مناضلي الحزب المنفيين الى الموصل حيث بقي أشهراً ريثما ألغت المحكمة قرار النفي. وفي السنة الدراسية ١٩٥١-١٩٥٢ انتقل الى ثانوية كركوك حيث شرع بإعادة بناء تنظيم الحزب المشتت. فجمع عناصر عمالية وطلابية ومدرسين لتشكيل اللجنة المحلية والشروع بالعمل

طالباني: اننا اليوم نعيش بحال افضل بكثير مما كنا عليه في السابق ، واننا الآن نواجه عدواً مشتركا ألا وهو تنظيم القاعدة الذي هو بالطبع ليس عدواً للعراق و الولايات المتحدة فحسب وانما للعام بأسره

النضالي بين العمال والطلبة والكسبة . وغداة تخرجه من الثانوية من الدفعة الأولى بدرجة تؤهله لنيل زمالة دراسية خارج الوطن فضل البقاء في البلاد والدخول الى كلية الحقوق حيث اشترك ولأول مرة في تظاهرات طلابية عديدة وواصل النضال الحزبي والسياسي وانتخب عضواً للمؤتمر الثالث للحزب الذي عقد في كركوك في كانون الثاني ١٩٥٣ حيث جرى تصديق التعديلات التي اقترحها المؤتمر الثاني على اسم الحزب وبرنامجه اليساري الجديد وانتخب عضواً في اللجنة المركزية للحزب.

طالباني يلتقي بوش

بتاريخ ١ / ٦ / ٢٠٠٧ التقى الرئيس طالباني في واشنطن نظيره الامريكي جورج بوش وأكد له مواصلة الجهود من أجل تحقيق اهداف مهمة، لاسيما تلك المتعلقة بالمصالحة الوطنية، و اقرار قانون النفط ، وقانون الاستثمار، و تعديل قانون اجتثاث البعث، إضافة إلى قوانين أخرى هي الآن قيد المناقشة و بصدد الانتهاء منها و تقديمها للبرلمان.

وقال الرئيس طالباني"نحن ملتزمون ببذل قصارى جهودنا لتدريب الجيش و القوات الأمنية العراقية لتحل بصورة تدريجية، محل القوات الأميركية و تتولى مسؤولية حفظ الأمن في البلاد".

وأضاف رئيس الجمهورية قائلا " أعربنا، خلال لقائنا الرئيس بوش، عن التزامنا و رغبتنا في تعزيز وحدة العراق و حكومته الوطنية، ان تكون هناك قيادة جماعية في العراق من اجل التوصل إلى حل لقضية توزيع العائدات النفطية في العراق. كما اطلعت فخامة الرئيس بوش على ما تم انجازه وما حققناه في هذا الشأن". وأضاف رئيس الجمهورية ان العدو الرئيسي للشعب العراقي يتمثل في القاعده والارهابيين المتعاونين معهم. لافتا في الوقت نفسه إلى وجود "مجموعات مسلحة تحمل السلاح ضد الحكومة، و نحن الآن بصدد التفاوض معها بهدف اشراكها في العملية السياسية" وانتقد رئيس الجمهورية، وسائل الاعلام في تغطيتها لأحداث العراق، و قال "انها تركز فقط على الجوانب السلبيه في العراق، كما انها لا تشير إلى الانجازات الكبيرة التي تحققت في البلاد على الصعيد الاقتصادي و زيادة الرواتب، وتحسين الحياة الاجتماعية". إلا ان طالباني أشار أيضا إلى بعض القصور في عمل الجامعات و المدارس و المستشفيات في العراق، الى جانب مشاكل أخرى يحاول العراقيون التغلب عليها لاسيما في مجال الأمن. كما استعرض الرئيس، النجاحات التي تحققت خلال الفترة الماضية على الصعيد السياسي والأمني، لاسيما في اقليم كردستان والمحافظات الجنوبية.

إلى ذلك، عبر الرئيس طالباني عن شكره وامتنانه للرئيس بوش والكونغرس والشعب الأميركي لدعمهم شعب وحكومة العراق. وقال "انا ممتن للكونغرس لقراره الأخير، والقرار الذي اتخذه في عهد الرئيس بيل كلينتون بشأن تحرير العراق". وأضاف "اننا اليوم نعيش بحال افضل بكثير مما كنا عليه في السابق، واننا الآن نواجه عدواً مشتركاً ألا وهو تنظيم القاعدة الذي هو بالطبع ليس عدواً للعراق و الولايات المتحدة فحسب وانما للعام بأسره".

زيارة الصين

في يوم ٢٠ / ٦ / ٢٠٠٧ وصل الرئيس طالباني الصين في زيارة رسمية تلبية لدعوة وجهت اليه من الرئيس الصيني هو جين تاو. ورافق الرئيس طالباني وفد ضم عددا من الوزراء وأعضاء مجلس النواب ومسؤولين حكوميين. والتقى خلال الزيارة، الرئيس الصيني هو جين تاو، ورئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطني الصيني ووبانغ قوه، ورئيس مجلس الدولة ون جيا باو، حيث تبادل الجانبان وجهات النظر بشأن العلاقات الثنائية والقضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك. وجاءت هذه الزيارة في إطار تمتين أواصر التعاون المشترك بين البلدين الصديقين في مختلف الميادين لاسيما التعليم والصحة، والتباحث بشأن إطفاء ديون الصين المترتبة على العراق.

مؤتمر الاشتراكية الدولية

في جنيف شارك الرئيس طالباني في مؤتمر الاشتراكية الدولية وفي احياء ذكرى سيرجو ديملو ممثل الامين العام للامم المتحدة الذي قتل في التفجير الارهابي الذي طال مقر الامم المتحدة ببغداد. وبتاريخ ٢٩ / ٦ / ٢٠٠٧ القى طالباني كلمة في المؤتمر قال فيها : نأتي إليكم من العراق الديمقراطي الفيدرالي الجديد الذي وفر أوسع الحريات الديمقراطية لشعبه على أنقاض دكتاتورية أجرمت بحق الشعب و خانت الوطن و خلفت وراءها مقابر جماعية تضم مئات الألوف من الناس الآمنين الذين دفنوا أحياء في المقابر الجماعية كما خلفت لنا اقتصاداً مدمراً و بلداً خراباً وديوناً تقدر بمئات الألوف من ملايين الدولارات. وعانى شعبنا العراقي بقومياته المختلفة ومذاهبه المتعددة خلال فترة الدكتاتورية التي تجاوزت خمساً وثلاثين عاماً، عانى ويلات الحروب التي شنتها الدكتاتورية على شعب كردستان العراق في الشمال وجماهير الشعب العربي في الجنوب وعلى الجارة إيران والشقيقة الكويت بتاريخ ٢٠٠٧/٧/٤، إلى أن العراقيين يتطلعون إلى مساعدة دول العالم لهم في التصدي إلى الإرهاب الغازي لوطننا، و إنهم يقدرون تضحيات جميع الذين ساهموا في تحريره من الدكتاتورية. وقال طالباني إن عيد الاستقلال الأمريكي دشن في التاريخ عصرا جديدا حيث ظهرت امة عظيمة من طراز جديد تتمثل فيه القوميات والجماعات المختلفة الهاربة من بلدانها أو النازحة من أوطانها وراء العيش الحر و الرغيد. و ازدهرت على أيدي هذه الأمة العظيمة الجديدة الحضارة البشرية و العلوم و التكنولوجيا و الثقافة و أساليب جديدة للحياة الحرة السعيدة. وأسهمت هذه الأمة الجديدة في نشر مبادئ الحرية و الديمقراطية و حقوق الشعوب في تقرير المصير جسدتها في القرن الماضي بعد الحرب العالمية الأولى التي أسهمت أمريكا في إنهائها، جسدها في ذلك القرن الرئيس ودرو ويلسون ومن ثم بيان الأطلسي بعد الحرب العالمية الثانية وميثاق الأمم المتحدة و حقوق الإنسان. واضاف الرئيس: إن الاستقلال الأمريكي في المنظور التاريخي وفي مفهوم التطور الإنساني يعتبر عيداً لا للشعب الأمريكي بل لجميع الشعوب التواقة إلى الحرية و الحضارة والتقدم الاجتماعي والثقافي. لذلك فإن الشعب العراقي الوفي اذ يقدر تضحيات جميع الذين ساهموا في تحريره من الدكتاتورية يتطلع اليوم إليهم و إلى غيرهم من دول العالم في مساعدته لدحر الإرهاب الغازي لوطننا، الذي أعلن حرب إبادة على الشعب العراقي بأسره بتكفيره للشيعة وتخوينه للكرد واعتباره العرب السنة مرتدين.

طالباني: نحن ملتزمون ببذل قصارى جهودنا لتدريب الجيش والقوات الأمنية العراقية لتحل بصورة تدريجية ، محل القوات الأميركية و تتولى مسؤولية حفظ الأمن في البلاد

المسالمة. لقد جلبت هذه الحروب على شعبنا ويلات التدمير و إزهاق أرواح مئات الألوف وتشريد الملايين من الوطن وتبديد ثروات البلاد الطائلة وتخريباً لجميع القرى والقصبات في كردستان وتجفيفاً للاهوار وقطعاً لملايين أشجار النخيل وتعطيلاً للزراعة والصناعة الوطنية. وقال ايضا : إننا نتطلع الى الأممية الاشتراكية لمساعدتنا على اجتياز مرحلة الصعوبات والمشاكل التي نعانيها وبالأخص نتوقع إسنادكم و دعم حكوماتكم:

١- لمكافحة الإرهاب الذي أصبح خطراً على الجميع و آفة عالمية.

٢- إبلاغ أحزابكم و شعوبكم بالصورة الحقيقية للأوضاع في العراق وبيان الجوانب المشرقة بجانب السلبيات وذلك دون التركيز على النواحي السلبية فقط.

٣- تشجيع الحكومات التي تحكمها الأحزاب الاشتراكية على إلغاء ديونها لتكون قدوة للحكومات الاخرى.

٤- تشجيع الشركات و رجال الأعمال للاستثمار في العراق بدءاً بالمناطق الآمنة ووصولاً الى سائر أنحاء العراق.

٥- تقديم الدعم المعنوي و الإسناد الاعلامي للعراق الديموقراطي الفيدرالي الموحد.

٦- إرسال الوفود الى العراق لتقصي الحقائق و بيان ملاحظاتكم الرفاقية عن أعمالنا لنا.

٧- مطالبة دول المنطقة بالكف عن التدخل في الشؤون الداخلية واحترام استقلال وسيادة العراق الوطنية ووحدته الوطنية ومنع المساعدات المالية و التسهيلات عن الإرهابيين.

في حفل الاستقلال

أكد رئيس الجمهورية جلال طالباني أن الشعب العراقي لن يدخر جهدا من اجل استكمال الاستقلال والسيادة الوطنية، مبيناً أن وجود قوات التحالف في العراق من ضرورات صيانة مكتسبات شعبنا في الحرية والديمقراطية. وأشار الرئيس طالباني، في كلمة القاها خلال حضوره احتفالية عيد الاستقلال الأمريكي التي نظمتها السفارة الأمريكية في بغداد،